[1]أَلَعَلَّ الْحِكْمَةَ لاَ تُنَادِي، وَالْفَهْمَ أَلاَ يُعْطِي صَوْتَهُ.[2]عِنْدَ
رُؤُوسِ الشَّوَاهِقِ، عِنْدَ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْمَسَالِكِ
تَقِفُ.[3]بِجَانِبِ الأَبْوَابِ، عِنْدَ ثَغْرِ الْمَدِينَةِ، عِنْدَ مَدْخَلِ
الأَبْوَابِ تُصَرِّحُ،[4]لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أُنَادِي، وَصَوْتِي إِلَى بَنِي
آدَمَ.[5]أَيُّهَا الْحَمْقَى تَعَلَّمُوا ذَكَاءً، وَيَا جُهَّالُ تَعَلَّمُوا
فَهْماً.[6]اِسْمَعُوا فَإِنِّي أَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ شَرِيفَةٍ، وَافْتِتَاحُ شَفَتَيَّ
اسْتِقَامَةٌ.[7]لأَنَّ حَنَكِي يَلْهَجُ بِالصِّدْقِ، وَمَكْرَهَةٌ شَفَتَيَّ
الْكَذِبُ.[8]كُلُّ كَلِمَاتِ فَمِي بِالْحَقِّ. لَيْسَ فِيهَا عَوَجٌ وَلاَ
الْتِوَاءٌ.[9]كُلُّهَا وَاضِحَةٌ لَدَى الْفَهِيمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لَدَى الَّذِينَ
يَجِدُونَ الْمَعْرِفَةَ.[10]خُذُوا تَأْدِيبِي لاَ الْفِضَّةَ. وَالْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ
مِنَ الذَّهَبِ الْمُخْتَارِ.[11]لأَنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللآلِئِ، وَكُلُّ
الْجَوَاهِرِ لاَ تُسَاوِيهَا.[12]أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ الذَّكَاءَ، وَأَجِدُ
مَعْرِفَةَ التَّدَابِيرِ.[13]مَخَافَةُ الرَّبِّ بُغْضُ الشَّرِّ. الْكِبْرِيَاءَ
وَالتَّعَظُّمَ وَطَرِيقَ الشَّرِّ وَفَمَ الأَكَاذِيبِ أَبْغَضْتُ.[14]لِي
الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ. أَنَا الْفَهْمُ. لِي الْقُدْرَةُ.[15]بِي تَمْلِكُ
الْمُلُوكُ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءُ عَدْلاً.[16]بِي تَتَرَأَّسُ الرُّؤَسَاءُ
وَالشُّرَفَاءُ، كُلُّ قُضَاةِ الأَرْضِ.[17]أَنَا أُحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي،
وَالَّذِينَ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي.[18]عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ.
قِنْيَةٌ فَاخِرَةٌ وَحَظٌّ.[19]ثَمَرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الإِبْرِيزِ،
وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُخْتَارَةِ.[20]فِي طَرِيقِ الْعَدْلِ
أَتَمَشَّى، فِي وَسَطِ سُبُلِ الْحَقِّ،[21]فَأُوَرِّثَ مُحِبِّيَّ رِزْقاً
وَأَمْلأَ خَزَائِنَهُمْ.[22]اَلـرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ
أَعْمَالِهِ، مُنْذُ الْقِدَمِ.[23]مُنْذُ الأَزَلِ مُسِحْتُ، مُنْذُ الْبَدْءِ، مُنْذُ
أَوَائِلِ الأَرْضِ.[24]إِذْ لَمْ يَكُنْ غَمْرٌ أُبْدِئْتُ. إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنَابِيعُ
كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ.[25]مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ، قَبْلَ التِّلاَلِ
أُبْدِئْتُ.[26]إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ الأَرْضَ بَعْدُ وَلاَ الْبَرَارِيَّ وَلاَ
أَوَّلَ أَعْفَارِ الْمَسْكُونَةِ.[27]لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ
أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ.[28]لَمَّا أَثْبَتَ السُّحُبَ
مِنْ فَوْقُ. لَمَّا تَشَدَّدَتْ يَنَابِيعُ الْغَمْرِ.[29]لَمَّا وَضَعَ لِلْبَحْرِ
حَـدَّهُ فَلاَ تَتَعَـدَّى الْمِيَـاهُ تُخُمَـهُ، لَمَّـا رَسَـمَ أُسُـسَ
الأَرْضِ،[30]كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعاً، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَذَّتَهُ، فَرِحَةً
دَائِماً قُدَّامَهُ.[31]فَرِحَةً فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَذَّاتِي مَعَ بَنِي
آدَمَ.[32]فَـالآنَ أَيُّهَـا الْبَنُـونَ اسْـمَعُوا لِـي فَطُـوبَى لِلَّذِيـنَ
يَحْفَظُونَ طُرُقِي.[33]اسْمَعُوا التَّعْلِيمَ وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلاَ
تَرْفُضُوهُ.[34]طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِراً كُلَّ
يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِيعِي، حَافِظاً قَوَائِمَ أَبْوَابِي.[35]لأَنَّ مَنْ
يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ وَيَنَالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ،[36]وَمَنْ يُخْطِئُ
عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مُبْغِضِيَّ يُحِبُّونَ الْمَوْتَ.